

أيها السياسيون: دعوا شعبكم يعيش

■ علي بدر الدين

حزكت الانتخابات النيابية المفترض حصولها في تشرين الثاني المقبل، مياه الأفرقاء السياسيين الرائدة بفعل عمليتي المدّ والجزر، المتحكّكة بمفاصل الحراك السياسي لبعض أمراء السياسة ورؤساء الكتل النيابية الذين هبّ فريق لإفناذ هذا الاستحقاق الوطني من برائن التمديد للمجلس النيابي الحالي الذي قد يحظى بقّعة النواب أنفسهم للمرة الثانية، بعد أن جاهر فريق آخر بالموافقة المشروطة بشرطيين ورتاسيا أو الذهاب إلى الفراغ ليكتمل «النقل بالزورور». وهذا السجال العقيم الذي لا يحتمل الاجتهاد أو التأويل، بعد أن أدلى «ديوك» السياسة بدلوهم وطمانوا جمهورهم إلى ثبات خياراتهم وعنادهم، طغى على ما عداه من استحقاقات وأزمات ومشكلات اجتماعية ونقابية ومعيشية متراكمة ومزمنة، كما على الملف الأمني المتشعب والمفخور خطره على كل الاحتمالات في ظل هجمة إرهابية تكفيرية مستمرّة تستهدف لبنان في وحدته وتعايش أبنائه وكذلك المؤسسة العسكرية التي تتصدّى لهذه الهجمة دفاعاً على لبنان ومؤسساته وسلمه الاهلي.

وأخطأ السياسيون إذا اعتقدوا أنّ آمال اللبنانيين ولمخواتهم وأحلامهم معلقة على ثبات «نواب الأمة» على مقاعدهم ولضرورات وطنية لا يمكن تجاهلها في هذه المحنة القاسية، أو أنّ فك عروتهم الوثقى عن المؤسسة التشريعية يعني «الويل والثبور وعظائم الأمور» ستنبال على كل الإشعاع والنور والخصارة وستجرفه عن مساره الديمقراطي التي لطالما تغنّى به المسترفون في مواقعهم وأبراجهم العالية المشيدة بإبكام.

ولكننا نملك الجرأة ونعترف بأنّ السياسيين نجحوا في تبييس الشعب اللبناني وإحباطه وقتل الأحلام التي داخله، ولم تعد تعنيه الانتخابات النيابية والتمديد للمجلس العقيم من عمده، ولا الأسماء القديمة الجديدة التي تزّين قاعات المجلس النيابي وتشارك اللبنانيين بتقديم واجب العزاء وبالعلاط، البهية، والابتسامات العريضة المتفاخرة دائماً بمستقبلها التي تتحفهم بها شاشات التلفز يومياً يقوّه القهر والغرض. فأولئك اللبنانيين انقلبت رأسا على عقب، ومتطلبات حياتهم الكريمة باتت أكثر إلحاحاً وضرورية، وهم يساقون الزمن ويكرضون خلف الوهم من أجل الحصول على فرصة عمل قد تحوّل لبنان إلى صحراء قاحلة لا ماء فيها ولا كهرباء ولا خدمات ولا حياة على الإطلاق، بعد أن بالغ المسؤولون والسياسيون بنهبهم للبنان ومن «الحب ما قتل» ومن جعل «الحبّة قبة» وتكبير «حجر» حرصهم الشديد على الشعب اللبناني، فعجزوا عن حمله وظل جاثماً على صدره حتى أثقلت عليه الأعباء والهموم والعتمة والعلطش والفوضى، فبات عاجزاً عن الحراك والصراخ لأنهم أحكامو السيطرة عليه وجنّوه وعلبوه وخذروا تفكيره وكَيَسَوا طموحه بالطائفية والمذهبية. فرغم المواطن اللبناني أصابعه العشرة مستسلما للأمر الواقع السياسي منفذاً بطواعية إملات وقرارات الزعماء والأمراء والقباتد التي تحكمت بكل صغيرة وكبيرة. ولم تعد الانتخابات النيابية من أولياته واهتماماته لأنه بحكم الحرية والتكرار ستكون برأيها حكماً وحتماً صورة مستنسخة (طبق الأصل) عما سبقها إن لناحية ديمقراطيتها ونزاهتها أو لناحية الأسماء التي ستبقى «زبي ما نهي» وإن تبدّل اسم على هذه الألقمة أو تلك باسم آخر لأنه سيكون من ذات الطينة والجينة ولا قرار له ولا استقلالية، تابعاً ومطيعاً لولي أمره والفقر والنيابي ولولي نعمته وعلّة تحقيق حلمه النيابي بعد طول صبر وانتظار. ولا نغالي بدعوة المعارضين على التمديد لترجع عن اعتراضهم بملء الإرادة والحرية الآن وقبل الغل، لأنّ التمديد واقع لا محالة والمعطيات كثيرة ولا ضرورة للمكابرة، لأنّ الانتخابات في مثل هذا السجال السياسي الفارغ لن تتغير من حجم مأساة

الشغور لا يعالج بتعطيل المجلس النيابي

«أمل»: أنصاف المواقف مع الجيش غير مقبولة

رأت حركة أمل أنّ انتخاب رئيس للجمهورية «يشكل عنواناً لانتظام عمل المؤسسات على المستويات التنفيذية وإخلاق مناخ إيجابي لعمل المؤسسات كافة». ولفقت الحركة إلى أنّ الشغور لا يعالج «بتعطيل دور المجلس النيابي»، داعية إلى «الانتخاف حول «الجيش وتوقيف الغطاء السياسي لتحرّكه في مواجهة الإرهاب التكفيري والعنوا الإسرائيلي، لأنه غير مقبول أنصاف المواقف مع الجيش».

خليل

وفي السياق، رأى وزير المالية وعبدالهادي خليل «أنّ زيارات البعض على تعطيل أدوار المؤسسات أوصل الأمور إلى المرحلة التي نعيش حالياً». وأشار إلى أنّ «العقد التي أعاققت إنجاز سلسلة الرتب والرواتب في الأسابيع الماضية ربما تكمن في طريقة العمل الصحيحة على قاعدة حفظ حقوق المواطنين والموظفين والمعلمين في إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي عززت الدولة عن حلها في السنوات الماضية» واعتبر خليل خلال رعايته احتفالاً بربويا في بلدة بليدا - قضاء مرجعيون، أنّ «انتخاب رئيس للجمهورية هو مسألة وطنية وهو يشكل عنواناً لانتظام عمل المؤسسات على المستويات التنفيذية وخلق مناخ إيجابي لعمل المؤسسات كافة». ودعا إلى «العمل من أجل الوصول إلى تقامم يحفظ قيمة الموقع وتمثيل المواطنين، وبالتالي يطلق عجلة الحياة في ظلها على أفضل». لكن وطالب الجميع بـ«الإفادة من الوقت المثبّتي لإجراء الانتخابات النيابية»، لافتاً إلى أنّ «الظروف صعبة، لكن الإصعب هو أنّ تقع في فراغ قاتل يعيق قيام الدولة واستمرارها». ورأى خليل أنّ «مواجهة الإرهاب

اللبنانيين ومعاناتهم على المستويات كافة». والذي نعرفه أفضل من الذي لا نعرفه». وفي التمديد للمجلس المتعصّبن لزعامتهم وطواقمهم ومذاهبهم من نزاعات وخلافات وصدامات الجميع بغنى عنها في مرحلة الشحن وإثارة الغرائز ونيش التاريخ وأحداثه لغيات مشبوهة لدى قوى سياسية وطاقنية لطالما جنحت نحو التورات والصراعات.

ما تشهده الساحة اللبنانية من حراك هو بمثابة طواحين الهواء لا فائدة منها، ولن تضفي أية إيجابية على المشهد السياسي المرتبك والمهزور، ولن تحل أزمة أو تعالج ملفاً ولن تتغير في المعادلات والتوازنات القائمة، وبالتالي لن تساهم في ارتفاع شعبية أحد، لأنّ التلاوين اللبنانية أخذت مكانها واستحكاماتها السياسية والطائفية والمذهبية ولن تبدّل مضارباها أو تزيير بطولياتها الوهمية لأنّ مصيرها أصبح بحكم الواقع مرتباً بأولياء نعمهم.

إنّ حصلت الانتخابات النيابية أو وقع التمديد سيان، لأنّ الأخطار والتحديات مرتبّعة بلبنان، الذي يعتبره بعضهم أنه الحلقة الأضعف في سلسلة الصراع القائم في المنطقة، والذي يبدو أنّ الآتي أعظم وأكثر خطورة وتهديداً لهذا البلد الذي أحوج ما يكون إلى التصنيح الجدية في تعاطي قياداته وحكومته مع أزماته المتفاقمة، وفي وقف سياسة خداع الشعب وإطعامه «جوزاً فارغاً، وعدم التلّهي في حوارات إضاعة الوقت ومبادرات الحطّات الأخيرة لأنّ النتيجة من كل ذلك ستكون أصفاراً. وتعقد الأزمات بدلاً من حلها.

إن لبنان الذي سقط في امتحان اختيار سياسة النأي بالنفس لأنه منذ تكوّنه كدولة وقبلها كان مصيره مرتباً بمصائر المنطقة ومصالح الدول، وهو الذي ولد من رحم هذا الرباط الذي جسّدته الاتفاقات والتفاهات والمعاهدات السرية والعلنية التي تحكّمت على مدى عقود ولا تزال بأبضاح المنطقة، وساهم الجنوح السياسي الداخلي وطلبات الحماية الدولية في تعميق هذا الارتباط الذي تحوّل إلى ارتهاان سياسي ومالي وطاقني لوحدة لبنان وحرية واستقلاله وسلمه الاهلي.

لكن، ما هي العلاقة التي تربط المرتهين والحكومات المتعاقبة والسياسيين بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والخدماتية والتنمية المستدامة المعومة، وما هو الرابط بين توجيع الناس وتعطيلهم من حرمانهم من نعمة الاستشفاء والتربية والتعليم، هل القرار الدولي هو الذي يحرم اللبنانيين من الماء والكهرباء وخدمات ملحة أخرى؟ أم الأداء الحكومي والسياسي الخاطى والمعتّل من المسؤولية؟ ليست السياسية هي من أجل خدمة الشعب وتطوّر الأوطان؟ أم أنها لتحقيق المكسبات وجمع الثروات ووضع اليد على كل شيء؟ أي قانون أو شرع أو رسالة سماوية تتيج حرمان الناس من حقوقهم المشروعة والمحافطة على كرامتهم؟ وهل السموح إغراق لبنان بالعمّة لخلافات مهما كان نوعها وحجمها، وأخشى أن يكون هناك اتفاق بين مؤسسة الكهرباء وبعض المياومين لاستمرار الأزمة غير المسبوقة التي يعاني منها اللبنانيون وإلا لماذا «الستاتيكي» المستمر بين المياومين والمؤسسة ووزارة الطاقة بل والحكومة فلا شيء يتغير ولا مبادرات ولا حل. ولا يحصل يثير الشك والريبة والأسف على بلد تتلاعب فيه قلة بوطن وشعب ومؤسسات.

أيها السياسيون أنزلوا بأنفسكم إلى الشارع واستمعوا إلى آئين الناس وصرخات الروع والفقر الذي يدخل بيوتهم المستورة، شاهدوا بعيونكم الحالة التي يرثى لها اللبنانيين الذين صدقوا معكم في صولاتكم وجولاتكم وخياراتكم. لا تعتمدوا على رسلكم وبعيوتكم لأنهم لا ينقلون الحقيقة خوفاً على مواقعهم ومصالحهم.

أيها السياسيون دعوا شعبكم يعيش.

البناء

دعا خلال جولة في حاصبيا وراشيا إلى تجاوز الانقسام وانتخاب رئيس

جنبلاط: لن يحمي لبنان إلا أهله والتحالف الدولي لن يصنع العجائب



جنبلاط متوسّطاً نجله تيمور وشهيب وسليقا



جنبلاط متوسّطاً الحاضرين في راشيا

اعتبر رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط إلى أنّ التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب لن يصنع «العجائب»، مؤكداً أنّ لبنان لن يحميه إلا أهله.

ودعا جنبلاط إلى تجاوز انقسام 8 و14 آذار وانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن، والإسراع في محاكمة الموقوفين الإسلاميين.

وزار جنبلاط أول من أمس، منطقتي حاصبيا والعرقوب على رأس وفد ضم الوزيرين وائل أبو غزالة وأكرم شهيب ونجله تيمور، أمين السرس العام في الحزب ظافر ناصر، ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب دريد ياغي، وكانت محطة الأولى في قاعة نادي الجبل الرياضي، وشارك في اللقاء الحاشد منفذ عام حاصبيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي لبيب سليقا ممثلاً رئيس الحزب النائب أسعد حردان، أسعد يزبك ممثلاً الوزير علي حسن خليل، النائبان علي فياض وقاسم هاشم، وممثلون عن النائبين طلال أرسلان وأنور الخليل وحشد من المشايخ ورجال الدين والفاعليات السياسية والحزبية ورؤساء بلديات ومختابر. وأكد جنبلاط خلال الجولة أنّ «ليس من فتنّة وإن تحدثت فتنّة في هذه المنطقة طالما أنّ أبنائها يتمتعون بهذا الوعي الوطني والعربي والقومي». وقال: «كل ما يقال من المحور الدولي لا نظنّ أنه سيقبم عجاب، وليتولى هذا المحور محاربة ما يسمى الإرهاب في العراق، لكن هنا تبقى علينا المسؤولية بأن نحمي الحلفاء ومؤسّسات الدولة وتنضاحنا من خلال أن نبعد الخلافات السياسية ونضعها جانباً من أجل حماية لبنان»، مضيفاً: «اليسيت بخاف على حاصبيا وراشيا ولا على لبنان لكن يبقى أنّ نتمتع بالعلم والحوار والحكمة من أجل حماية بلادنا، ولن يحمي لبنان إلا أهل لبنان».

ومن حاصبيا انتقل جنبلاط إلى خلوات البياضة، وشدّد أمام المشايخ الذين أعربوا عن تأييدهم لمواقفه الوطنية،

مؤتمر تضامني مع جورج عبدالله في بيروت نعمان: لطرح القضية في الأمم المتحدة



المحامي الفرنسي شالونسيه يلقي كلمته

نظمت الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبدالله مؤتمراً تضامنياً معه، في فندق غولدن توليب في بيروت، في حضور شخصيات سياسية وممثلين عن الأحزاب وحشد من أهل عبدالله وأصدقائه. وألقى المحامي الفرنسي جان لوي شالونسيه الذي توكل الدفاع عن الأسير عبدالله بعد وفاة محاميه جاك فرجيس في آب 2013، كلمة طالب فيها الحكومة اللبنانية بممارسة «دور أفضل في المطالبة بتسليمها جورج عبدالله فور صدور القرار بالإفراج عنه، وذلك لتفادي الرغائل التي وضعتها في السابق وزارة الداخلية الفرنسية التي امتنعت عن إصدار قرار بترحيله إلى لبنان، ما أدى إلى عرقلة الإفراج بالمشروط ومن ثم لعائته بقرار صادر عن المحكمة العليا».

وتقدم الوزير السابق عصام نعمان، بدوره، باقتراح «نقل قضية جورج عبد الله إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية التي تعنى بدراسة الشكاوى والمقابلة إليها، بأن إحدى الدول الأعضاء تخرق حقوق الإنسان» عليها في الاتفاقية الأوروبية لحقوقق الإنسان وبرتوكولاتها». وأكد أنّ قضية عبدالله «يجب أن تبقى حاضرة في الأمم المتحدة»، مطالبا الحكومة اللبنانية بدطرح هذه القضية خلال انعقاد اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الشهر».

وانتقد الأمين العام لـ«مركز الأخبار لتامل ضحايا التعذيب» محمد صفا، من الجانب الفاضح للحكومة اللبنانية، التي يتوجب عليها أن تستدعي السفير الفرنسي في بيروت وتبلغه طلباً رسمياً بالإفراج عن جورج عبدالله الذي يستحق الإفراج المشروط منذ عام 1999». وقال: «منذ سنوات لم تترك الحملة باباً حكومياً إلا وقرطه، استقبلنا البعض ورفض ذلك آخرون، هي حكاية طويلة مع السلطة اللبنانية تعلمنا من سطورها درساً مفيداً مفاده أنّ هذه الحكومة قلبها حجر، يحتاج لكسارة كي تطالب في شكل جدي بمقاوم وأستاذ في الوطنية اسمه جورج عبدالله». وألقى شقيق الأسير جورج عبدالله (كلمة العائلة مطالبا الحكومة اللبنانية بدّ أنّ تقدم ولو على خطوة واحدة ترهق من خلالها أنّ قضية جورج ليست منسية»، كما طالب «القوى الحية في لبنان وحول العالم» بتزخيم حملة التضامن مع شقيقه مع اقتراب صدور قرار قضائي جديد لبت الطلب الذي تقدم به للحصول على حقه بالإفراج المشروط والعودة إلى وطنه.»

طائرة استطلاع «إسرائيلية» تسقط في مرجعيون

سقطت طائرة استطلاع «إسرائيلية» من نوع MK، صباح أول من أمس، في منطقة سردق قضاء مرجعيون ضمن الأراضي اللبنانية. وقد عمل الجيش اللبناني على تصوير موقع سقوط الطائرة التجسسية بين سردق والوزرائي، قبل أن ينقلها من المكان، عازياً سبب سقوطها إلى خلل تقني. وفي هذا السياق، أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه أنّ «قراءة الساعة 10.30، سقطت طائرة استطلاع تابعة للعدو «الإسرائيلي» في محلة مزرة سردق – مرجعيون، أثناء خرقها الأجواء اللبنانية، وعلى الأثر فرضت قوى الجيش طوقاً أمنياً حول مكان سقوطها، فيما تجري متابعة الموضوع بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان».

«على ضرورة الوقوف صفاً واحداً وراء الجيش وضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن». وأضاف: «أمامنا مشاكل كبيرة لكن بوجدتنا وبتنوّعنا والتأكيد على الإنفتاح والحوار سننجح في التصدي لكل هذه المشاكل وأهم شيء أنّ نختنضن الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية وأن نقف صفاً واحداً متراضاً من أجل مواجهة الأخطار المحدقة، وما من أحد من الدول الكبرى سيأتي لينقذنا أبداً، نحن فقط من الموقع اللبناني نستطيع أن نحتمي أنفسنا، وربما من المفيد أنّ نخفف من السجال السياسي الداخلي، لأنّ حماية الجيش والمؤسسات الأمنية هي أهم شيء.»

ثم انتقل جنبلاط والوفد المرافق بعد جولته على قري عين قنية، عين جرفا إلى بلدة شيعا حيث عقد لقاء في مسجد الفاروق في حضور مسؤولين سياسيين ونواب.

راشيا

وأمس، جال جنبلاط في منطقة راشيا ورافقه في جولته نجله تيمور، والوزير وائل أبو فاعور، ونائب رئيس الحزب دريد ياغي، وأمين السرس ظافر ناصر ووكيل داخلية البقاع الجنوبي رباح القاضي. وقد استهلّت الجولة في بلدة عين عطا، بلقاء في قاعة الشيخ الفاضل، حضره وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ منفذ عام البقاع الغربي د. نضال منعم ومنفذ عام راشيا زياد جمال ممثلاً رئيس الحزب النائب أسعد حردان، وفاعليات البلدة ومشايخها وأهاليها ووفود شعبية من قري عين حرشا، بيت لها، بكيفا، زهر الأحمر، المغقة وكوكبا.

وكانت لجنبلاط كلمة قال فيها: «من هذا الموقع من الشيخ الفاضل، شيخ الحكمة والعقل، ساقول كلاماً ربما لا يجب البعض، لكنني مضطر أن أصارحكم، كي لا تقع مجدداً في الجهل والخطأ والجريمة، وأنّ حدث في هذه المنطقة وهذه القرية في حقّ اللاجئين السوريين هو جريمة، فالذي حدث

دماء شهداء الجيش كتبت نهاية المشروع التكفيري

حزب الله: لسنا جزءاً من أي تحالف دولي وأمامنا فرصة استراتيجية للقضاء على الإرهاب



رعد متحدثاً في انصار

أكد حزب الله أنه ليس جزءاً من أي تحالف دولي، داعياً إلى الالتفاف حول المؤسسة العسكرية الضامنة لوحدة اللبنانيين ولأمنهم واستقرارهم.

ورأى الحزب أنّ دماء شهداء الجيش اللبناني هي التي كتبت نهاية المشروع التكفيري في لبنان، معتبراً أنّ أي تقبيد لأيدي الجيش هو إضعاف للبنان في المواجهة وتهديد لحياء العسكريين المخوفين.

رعد

وفي هذا السياق، قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد: «إننا لسنا جزءاً من أي تحالف دولي ولسنا مقتنعين بجديّة هذا التحالف، ولكننا نحزن أول من واجه هذه الوحوش المتفردة لأننا نعرف خطرهما».

وخلال احتفال تابيني في بلدة انصار الجنوبية، توجه رعد إلى «الأخريين من اللبنانيين الذين لا تزال على أعينهم مشامة والذين يبرزون لأنفسهم التسامح مع هؤلاء الإرهابيين التكفيريين»، قائلاً: «لقد دافعنا عنكم حين واجهنا التكفيريين القصرير والقلمون ويبرود، فلا تكفون أكثر حين تضطر للدفاع عنكم أيضاً في هذه المرحلة من جدوى جبراً لتسامحكم مع من يذبحون أبناءنا ويقتلون قرادى وأطفالهم بريدون ابتزاز مؤسستنا العسكرية، كل أسبوع يقتلون عسكرياً من أجل ابتزاز الدولة وإسقاط هيبتها وإسقاط هيبة قضائها ومؤسساتها العسكرية والأمنية». وأضاف رعد إلى الالتفاف حول المؤسسة العسكرية الضامنة لوحدة اللبنانيين ولأمنهم واستقرارهم صلبة ونشطة في كل المناطق يكون بتعقيداً في سورية كلما ارتدت سلباً على لبنان، لذلك يجب أن نضع في حسابنا سعي التكفيريين من داعش والنصرة إلى تصعيد تحركاتها ونشاطها ليس فقط في عرسال وشبابها بل على حدودنا في سلسلة جبال القلمون إنما أيضاً في الداخل اللبناني».

وأشار خلال احتفال تابيني في بلدة الطيبة الجنوبية، إلى أنّ «التكفيريين يسعون يداب إلى تشييد بنية تحتية صلبة ونشطة في كل المناطق يكون بمقدورها القيام بعمليات إرهابية تقضي على الاستقرار والأمن في لبنان بهدف تفجير التناقضات والصراعات المذهبية، وهذا يستدعي أيضاً تصعيد المواجهة معهم».

فضل الله

وأشار النائب حسن فضل الله إلى أنّ «المقاومة عندما واجهت خطر المشروع التكفيري في سورية وتنهيت له مبعراً كانت تدافع عن بلدنا ووطنها، لأنها كانت تدرك خطر معناها ومن معطياتها أنّ هذا التهديد سيمنذ إلى كل المنطقة والتهديد سيمنذ إلى لبنان على تفكيك الجغرافيا وتوقيض مؤسسات الدولة ومن أبرزها مؤسسة الجيش الوطني الضامنة والحامية للسلم الاهلي والاستقرار». ودعا خلال افتتاح «بيت الضيعة